العدد ٣ — ٣٠ صانتيما وفي الخارج ٣٥ ص — السنة الاولى

* الرسائل *

وصاحب امتيازها المسؤول باسم مدير الجريدة

الطاهر زروق

٢٧ — نهج زروق — ٢٧

القيروان (تونس)

صبرة

قصصية مازحة عابثة تجيء كل اسبوع

دار الكتب الوطنية تونس
259

قيمة الاشتراكات

٢٠	فرنك	عن سنة	في تونس
١٢	«	عن نصفها	«
٤٠	«	عن سنة	في الخارج
٢٠	«	عن نصفها	«

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة
نهج زروق عدد ٢٧ بالقيروان

الثلاثاء في ٢٤ محرم الحرام ١٣٥٦ | SABRA Dr Tahar Zirrouk | الموافق ٦ افريل ١٩٣٧

ما وراءك يا ستر ؟!!

لقد طال الانتظار ونفد الصبر ونحن على ابواب الرجاء

ان الشعب التونسي اليوم الذي كيلت له الوعود بكرم حاتمي وساورة الشك وخامرته الظنون ..! ! وتوالت عليه الهواجس والذكريات الاليمة ! لا زال متشبثا باذيال وعودكم يا م. ارمان فيون.

فها هو اليوم واقف على اعتاب المسرح يريد ان يعرف ما وراء الستار والدور الذي هيء للتمثيل على مسرح السياسة التونسية !

لقد كثر ذهابكم وايابكم لفرنسا تحملون اوصاف الداء واسباب الازمة فهل اتيتم اليوم بترياق ناجع لهذا الداء المزمن الذي اعيى امثالكم ! فافتح لنا حقيبتكم علنا نجد بها الامل المنشود والحق الضائع! وعندئذ نقول ان تونس اليوم سارت في طريق الابلال والعافية

اما سكوتكم هذا والذي لم نألفه من قبل فقد حير الافكار وانطق السنة المغرضين حتى تقولوا عنا وعنكم الاقاويل الكاذبة والاخبار الزائفة ! فذلك امر لا نرضاه ! ?

ان ترددكم المرات العديدة على قصر الامير وبقاءكم عنده الساعات الطوال ثم يخنكم هذا السكون العميق بينما الامة التونسية ترقب تصريحاتكم المطمئنة وتنتظر منكم تنفيذ وعودكم خصوصا ما جاء بالخطاب التاريخي لمسيو فينو . واذا بسكون عميق طويل ..! !

انه لا يهمنا من الانقلاب الذي سوف يطرا على الادارة من احالة زيد وتوقيف عمرو ومن سيحل محلهما بل الذي يهم كل تونسي صميم وغيرهم من ذوي المبادي الانسانية هو تنفيذ ما فاه به مسيو فينو وحضرتكم يا جناب العميد من الاصلاحات العديدة

ان في مطاوي سكوتكم المخيف لنعم الانذار لمن القى السمع وهو شهيد فاما ان يكون كسكون العاصفة قبل ان تثور — وهو المامول — واما ان يكن كسكون الوعود السالفة التي سارت في طريق الفناء.

الجامع الاعظم

ذهب وقت التضليل ولن يعود ابدا ! !

ايها المتهوسون الناعقون لقد كسدت بضاعتكم وظهرت اغراضكم السافلة من خلال ما تنعقون به في الجرائد من نصح مصطنع نحو الزيتونيين المخلصين الى معهدهم ودينهم وآدابهم المدركين لمستقبلهم ومستقبل الاجيال المقبلة بقدر ما يتحققون ما تصبون اليه من طريق هذا النصح الموهوم الذي كشف عن مطامعكم وابان سوء مقاصدكم. اما الحقيقة التي لا غبار عليها ولم تخف عن طاهري الضمائر ومفكري الرجال حتى من رجال الحكومة هو ان التلامذة قدموا رغائبهم الشرعية الى الحكومة منذ سنوات بكافة الوسائل المشروعة من تقارير ووفود وصحافة وهم لا يزالون يكررون الطلب ويتلقون الوعود الفارغة والاجال الممددة من دون ان يحصلوا على نتيجة. وآخر الاجال الاجل الذي صدر عن احد معاوني الكاتب العام لوفد التلامذة واجل شيخ المدينة وشيخ الجامع امام كلفة التلامذة في الجامع نفسه . وحيث انخرمت الاجال وطال الانتظار ونفد الصبر رجعوا الى الاضراب وهي طريقة اعتادها التلامذة في سائر الاصقاع الغربية والشرقية يرتكبونها للتحصيل على رغائبهم الضرورية فهم حينئذ لم ياتوا شيئا نكرا يستحقون عليه اللوم والتانيب ؛ ولذا ننصح لارباب الغايات الذميمة والمنافع الشخصية ان يربأوا بانفسهم عن هاته المسالك الضيقة التي تعود عليهم بالوبال والخسران المبين. ويتركوا التلامذة يطلبون من امير البلاد اطال الله حياته ومن المقيم العام رجل الانصاف ان ينظرا في قضية الجامع نظرة العدالة والعطف.

زيتوني

كاد الحلم يكون ظلما

تظافرت الاخبار على حوادث الجبل الابيض انها كانت بايعاز ممن يهمهم ان يشاع ان الامة التونسية امة هائجة مائجة تكبح جماحها الشدة وتؤرث نارها سياسة اللين الموعود باجرائها في هاته البلاد والتي اتت باطايبها — رغم دعاوي المستعمرين في بحر هاته المدة القصيرة المدى بما ابهت السياسة الفرنسيين ذوي النيات الطيبة والطوايا السلمية والتي لم تنبت فيها الانانية ولم يفرخ فيها حب التفوق الجنسي ولم تسر وراء المطامع الذاتية تظافرت هاته الانباء واصبح اليقين فيها اقرب من الظن وصرحت ان دريهات قليلة وقوتا زهيدا كانا اجرا سلم لابطال الحادثة وقادة هاته الحملة فمن هم — اذن — مسيروها والاخذون باعنتها . واية طائفة يهمها وقوع امثال هاته القلاقل وحدوث هاته الحوادث حتى تجود بالاصفر الرنان للحصول عليها ؟ افهل يكون الشعب التونسي المنتظر بفارغ صبر لتحقيق الوعود التي بشره بالاحراز على ما فيها رجال الواجهة الشعبية ؟ اللهم — لا — او يكون حزب الاستعمار القوي المكين قطب رحاها والاخذ بناصرها صدا للاصلاحات المنتظرة ووقوفا بوجه انجاز الوعود المؤملة ؟

ان ما اعلنته بصراحة تامة صحف الواجهة الشعبية ومن ناصرها من اصحاب المقاصد الحميدة وما تناقلته الجرائد الاخبارية من ان القائمين بهاته الحوادث ابطال مستعارون ورجالها الحقيقيون لا يزالوا تحت الجفاء — وان كان لا خفاء بعد التصريح — جعلنا نجزم جزما لا شك فيه ولا تردد — ان يد الاستعمار الجبارة المسلحة هي المسؤولة عما حدث والمؤاخذة بما وقع — فهل العدالة التي اصبحنا نردد في اطلاق هذا الاسم عليها تقف موقفا لا هوادة فيه ولا رحمة فتنزل على رءوس الجناة الحقيقيين صواعق نقمتها وشظايا نزاهتها ؟ اوتسدل على جريمتهم ستار التغاضي والاهمال وتسبغ عليهم نعمة حلمها الذي لا يكون في الواقع الا اغراء للجاني ومدة بكالفة واقية له من ان تمتد اليه يد الانصاف . انا لننتظر البحث العدلي وما ينتجه واملنا ان لا يدفن كما يحاولون دفن اخيه في حوادث التلولي في مقابر الحلم البغيض .

جريدة الدبيش وحوادث المنستير

اطلق الرصاص على منزل عامل المنستير ووقعت محاولة حرق باب المجلس البلدي وقامت رجال العدالة والامن بواجبهم فانتظرنا تصريح المعتدى عليه السيد العامل فاذا به يعلن للملا ان ابطال هاته الحادثة بعض ممن لا خلاق لهم ممن ربوا على الفتك والنهب وان اهل المنستير شملوهم بالرعاية وحسن الوفادة

ولكن مكاتب الدبيش لم يرق له هذا التصريح ولم يسره ان تسند هذه الافعال المرذولة لغير الدستوريين. فنطق بملء فيه ان الدستوريين كما هو المنتظر — ابطالها وموججوا نارها — ولم يردعه عن هاته الوشاية الكاذبة ما نقله من ان رئيس الشعبة الدستورية بالمنستير تاسف لوقوع هذا الحادث

وطلب من العدالة ان تنزل عقابها الصارم على القائمين به وان الرئيس المذكور قابل في وفد من الاعيان المراقب المدني بسوسة وقدم اليه احتجاجهم عما نسب للحزب الذي ينتمون اليه ملحين في ان ينال اقصى عقاب من تثبت اداناته – كل هذا لم يكن كافيا لرد هاته الفرية ودرء هاته التهمة في نظر هاته الجريدة المعروفة في الوسط التونسي بما لا تجارى فيه من دس وتحريش – فلننتظر البحث العدلي الذي لا شك في انه يقذفها في المهواة التي قذفتها فيها فرية النياشين

الغيث العميم

نزل الغيث مدرارا في هاته الايام الاخيرة بغالب الجهات الفلاحية وعم نفعه العظيم سكان هاته البلاد التي كانت على احر من الجمر انتظارا لنزوله . فالحمد لله على ذلك . ولقد كان نصيب القيروان من هاته النعمة الشاملة موفورا . فحل الرجاء محل الياس وتهللت الوجوه العابسة والقلوب الدامية وتبودلت التهاني بما من الله به على عباده الضعفاء وسائمته السائمة وعسى ان لا يغفل من رفعوا اليه اكف الضراعة وسالت عيونهم استدرارا لرحمته وخوفا من نقمته ورجاء في نعمته عن اداء الفريضة الرابعة الا وهي الزكاة عند الابان وان لا تنسيهم النعمة الحاصلة والقابلة حق الضعفاء فلا يشحوا بالزكاة المفروضة عليهم فيؤدون بذلك واجبهم الديني الانساني ولا يكونوا ممن يهرعون الى ربهم في البلاء ويتناسون حقوقه في الرخاء .

ابن رشيق يبعث حيا

سعي حميد وعمل مشكور واثر خالد ومجد دفين يشاهد الحياة من جديد بعد ما نسجت عليه عناكب النسيان – تلك الفكرة السديدة التي جالت بافكار طائفة من ادبائنا الا وهي اقامة مهرجان تاريخي يتجلى فيه نقاد العربية وحامل لوائها في القرن الخامس الهجري الحسن بن رشيق القيرواني في اجلى مظاهره فتتفتح مبتكراته وآراؤه وطريقته في الانتقاد وغزارة مادته واطلاعه المتبحر على ادب العربية التي سالت بها قرائح طبقات ادبائها الثلاث : الجاهليين والمخضرمين والمحدثين – حسن جدا ان تهب ادباؤنا الافذاذ فيقيموا هذ المهرجان الشيق المنتظر بشوق وان يقدموا الينا دراساتهم الوافية ومواضيعهم الزاهرة بارائهم الحصيفة في حياة هذا النابغة الافريقي الذي اصبح علما من اعلام الادب العربي . مجدد للعربية وفخره لها فسما « بعمدته » الخالدة عن ان ينسب لجيل دون آخر وان تعتز به مدينة دون اخرى . فهو اذن ابن العربية البار بها المعلي مقامها فنسبته الى كل امة اتخذت العربية لسانا وكانت لها آدابها بيانا وموطنه تلك البلاد الشاسعة الممتدة على سواحل المحيطين والمتكونة من مجموع القارتين . ونحن وان احببنا ان يقام المهرجان بمدينة القيروان فليس ذلك منا جنوحا الى الفكرة السائدة المنطوية على التباهي بالجدود والمجد المفقود وانما لنسمع ابناء العربية في الشرق والغرب ما كانت تسمعه العربية نفسها من فم انبغ اعلامها في البلد الذي كان اول من اهتزت جوانبه طربا لسماع ذلك الادب الرائع

ولكن لي فكرة لا اخشى من تسطيرها ان انسب لي التنقيص من قيمة ادبائنا الاماثل وهم – حفظهم الله – دعامة الادب في هاته البلاد والقابضون على ازمته والماسكون بتلابيبه فليصفحوا عن هاته الفكرة البريئة التي لا تحمل في مطاويها الا ارشادا ونصحا

لقد حضرت في مجالس عامة واخرى خاصة استمعت فيها الى ابحاث في الادب والادباء سميت دراسات – فكان اصحابها اذا اتجهوا الى ناحية خاصة من النواحي المتعددة المكونة شخصية المترجم والمبحوث فيه حصروا انظارهم في تلك الناحية واقتصروا عليها واسرعوا باصدار ارائهم فيها مهملين تلك النواحي الاخرى التي كثيرا ما تعين الباحث على الوصول الى الغاية المنشودة من بحثه الخاص – ولا اغالي ان اقول ان اغلب من كتب بهاته الطريقة وقعوا في اخطاء مزرية نكبر ادبهم ان يستهدف لها فليكن للباحث المدة الكافية لدراسته وليتحمل عبء البحث والتنقيب والدرس العميق وليمدد نظره حتى ينفذ الى عصر المترجم له ويلم ببيئته وما احتوت عليه من عوامل كان لها الاثر العظيم فيما خطه قلمه وصدرت عنه آراؤه . ليتمهل في حكمه ولا يسارع به حتى تجتمع لديه الادلة المقنعة على سداده ولينزع من قرارة نفسه النظرة الحمقاء التي تصور له ان طريقة النقد القديمة خطأ كلها ينبغي التنكب عنها . باستبدالها بالطريقة التي لا تنظر الا الى نفسية الاديب وان اهدرت فيها اللغة وخولفت قواعدها فليتفضل ادباؤنا باستماعهم لهاته الملاحظات اوانا الكفيل لهم بنجاحهم في دراستهم وبقلة عدد من يرشح نفسه لدراسة ابن رشيق في زمن قصير كهذا الزمن الذي ضربوه اجلا ..

اديب

هكذا تكون العمال .؟!

زار وفد من اعيان الادباء يوم عاشوراء مدينة المهدية لاقامة احتفال بها بمناسبة مرور ثمانمائة سنة على افتتاح خالد الذكر الامير عبد المومن بن علي لها . فلقوا من الحفاوة والاكرام ما عرف به اهل المهدية الكرام الاماجد . وبعد ان انتهى الخطباء الادباء من خطبهم ودراساتهم التاريخية وقف عامل المكان السيد الطيب بلخيرية وارتجل خطابا بديعا بلسان عربي مبين ابان فيه عن ثقافته الزاهرة ومعلوماته القيمة واحساسه الفياض نحو المثقفين عموما والزيتونيين خصوصا بما ابداه من ملاحظات راشقة ونصائح باهرة وصراحة تامة لم يتعود سماعها الحاضرون من افواه من يشغلون وظيفة ويقومون بمثل عمله . فكان موقفه هذا مذكرا للزائرين الفضلاء بما كانت عليه العمال المخلصون والولاة المرشدون الذين لا يالون جهدا في احاطة الرعية بعنايتهم وتعهدهم بالنصائح الثمينة والعظات البالغة واظهار ابهة الولاية الاسلامية في مظهرها المتواضع اللين الجانب المحترم المكانة المعتز بالنزاهة والمفتخر بسلامة الطوية .

فحي الله هاته الاريحية الاسلامية وحي الله المعتزين بها العاملين على المحافظة عليها

الى مدير صبرة

تحية وسلاما وبعد فقد اطلعت على ما نشرتموه في عامل القيروان واني لا اكتمكم اني لا ارتضي هاته الطريقة في النقد التي تكون علاقتها بالشخص اشد من علاقتها باعماله – ولما كنت اعتقد انكم لا تخدمون الا المصلحة العامة وان جريدتكم مبدؤها النزاهة والابتعاد عن الحزازات النفسية – فاني اتقدم اليكم ببيان الطريقة التي لا اكون مبالغا ان قلت انها افضل طريقة للنقد النزيه وهي نقد الاعمال فالمدح لاحاسنها والذم لاسوائها فان كانت ترضيكم هاته الطريقة – وهو ما اجزم به – فتفضلوا بنشر ما يرد عليكم من تعرضي لاعمال السيد العامل في عددكم القابل . بهذا الاسلوب الذي لا يعرف طمسا لمعالم النور ولا اخفاء لمنكرات المساعي

قيرواني

صبرة – ان الطريقة التي جرينا عليها في انتقاداتنا هي اشهر طريقة مالوفة في النقد قديما وحديثا – ومن اطلع على رسالتي الجاحظ وابن زيدون وامثالهما من كتاب العربية الافذاذ لم ينكر طريقتنا هاته بل ان من كان له ادنى المام بالادب الحديث الشرقي منه والغربي يجدنا لم نسر الا في منهج مسلوك وطريق معبد – اما وان الكاتب لا يروق له هذا الاسلوب فليتحفنا باسلوبه الجديد – وان لم يكن في الواقع جديدا – وانا له من الشاكرين

ابلال المجاهد الكبير....

لقد اطلعنا على رصيفتنا – العمل التونسي – الغراء والنبا الذي اهتزت له الامة التونسية جمعاء فرحا وسرورا .

من تحسين حالة الزعيم التونسي سيدي الحبيب بورقيبة المعروف بمواقفه الوطنية المشهورة

وقد وردت البرقيات العديدة من باريس تفيد نجاح عملية الزعيم فابتهل الشعب التونسي الى الله تعالى بالدعاء الحار راجيا منه حفظ الزعيم ورعايته بعين العناية حقق الله ارجاه ..

الحياة التونسية

الحالة السياسية ! ؟

اتمنى على الزمان محالا
ان ترى مقلتاي طلعة حر !

الحالة الاقتصادية ! ؟

تستفحل النكبات بين ظهورنا
ويزيد معضل دائنا استفحالا !

الحالة الفلاحية...

وينقص منا كل يوم وليلة
ولابد ان نلقى من الامر ما لقوا !

الحالة الاجتماعية ..!

تسعى الشعوب ونحن في غفلاتنا
نابى الفعال ونكثر الاقوالا !

الحالة الادبية ...!

انا المقيد في نفسي وفي خلقي
كانني عبد حر قيده القسم !

وعودكم يا م ارمان قيون ..

قد تخللت مسلك الروح منا
وجرت في النفوس مجرى الاماني !

يريد ويابى

يريد العبد ان يوتى مناه
ويابى الله الا ما ارادا

يريد الحزب الحر ان يواصل جهوده في ازاحة السحب المتكاثفة ويابى الانتفاعيون الا ان تبقى «دار لقمان على حالها»

يريد فريق الارتجاعيين ان يلوث سمعتنا بالدسائس والاختلاقات، ويابى الا ان يكسوها ثوبا وصبغة سياسية

يريد صاحب الفضيلة العالم الجليل الدراكة الخ سيدي فلان ان يتابط الالقاب بالوزن والكيل والعد، ويابى ان يقوم بابلاغ ماموريته الدينية للشعب

يريد م· تيسلي مراقب القيروان ان تتحسن سمعته عند الحكومة، ويابى ان يهدم من اعماله ما يبرر له هاته الدعوى

الابتسامات ثلاث .؟!.

ابتسامة الزعيم الماطري.
ابتسامة م فينو.
ابتسامة م فيون.

الحق ثلاث .؟!.

كلمة التوحيد.
مطالب الدستور.
المجاعة الفاتكة.

المفترون ثلاث .؟!.

سانحة الدبيش واحبارها.
وعود شيخ الجامع.
تجربة الشيوخ الثمانية.

القياصرة ثلاث .؟!.

مراقب قفصة.
اعوان الجندرمة.
عمال الافاق.

الى الابد .؟!.

لا يزال محمد بن عبد السلام بالقلعة الكبرى يدس الى الاحرار ويكيد الى المصلحين ويتربص بالعاملين الى الابد!

لا يزال اهل القيروان يشربون من البئر الارتوازية عوض ماء الشرشيرة الى الابد!

لا زال المكلف بطبع الزرابي يحتج لدى المراقبة المدنية عن كل من يريد مفاهمته ويقول لرئيس تلك الادارة ان معارضة دستوري الى الابد

***

لازال صالح بن عاشوراء ينفر الكبار والصغار من الالتفاف حول مشروع الامالي القرءانية بالقلعة الكبرى الى الابد.

ضاق نطاق هذا العدد عن فصول عديدة اهمها اعمال المراقبة المدنية، وبعض موظفيها واعتساف شركة النور الكهربائي بسوسة وغير ذلك مما سندرجه في العدد القابل

هل .؟

هل يمكن للحكومة ان ترفع الستار عن ابطال حوادث المتلوي ؟

هل يمكن لجناب العميد التدخل في قضية «الشباب» ؟

هل يمكن للقائمين بامر المنحة الدولية بالقيروان من اعطائها في وقتها المعين ؟

هل يمكن فض مسالة الجامع واعادة المياه لمجاريها ؟

هل يمكن للاستاذ المنصف هـ· الرجوع في رايه ؟

هل يمكن تطهير ادارة المراقبة بالقيروان من بعض الجراثيم الفتاكة ؟

هل يمكن لجناب المقيم القيام بعملية التطهير دفعة واحدة ؟

هل يمكن لمدير العلوم والمعارف اصلاح المدارس القرآنية ؟

الجواب . ؟؟

بلى ! ولكن . ؟

لامحالة .؟.!

لا محالة ان البلاد التونسية لفظت النفس الاخير من حياتها المالية، غير ان الذي يوءسف له هو ان لا يفكر ابناوءها فيما يكسبها ثروة ترد بها هجمات الفقر المتواليا

***

لا محالة ان للتونسيين آمالا يصبون الى تحقيقها كسائر الشعوب، غير ان الذي يوءسف له هو ان يدبر عصر الواجهة الشعبية بدون ان يقع تجيزها

***

لا محالة ان تطهير الادارات التونسية واقع بدون شك، غير ان الذي يوءسف له هو ان لا يكون شاملا لكل الجراثيم التي تعكر صفو الجو بين فرنسا وتونس

***

لا محالة اننا لا نتردد في اظهار اعجابنا بالابتكارات التونسية، غير ان الذي يوءسف له هو ان لا نمدها بالتشجيع المنشط

***

لا محالة ان حياة الفلاح التونسي اصبحت في خطر، غير ان الذي يوءسف له هو عدم مبادرة الحكومة بعلاج ناجع

***

لا محالة ان العربية اصبحت غريبة بين ظهرانينا، غير ان الذي يوءسف له هو ان نكون نحن المتسببين في اتلاف لغة القرآن

مستحضرات صيدلي

١) (ليترة) من الماء المعدني المسخن يذاب فيها رطل من ملح الفول ويشربها صباحا من اراد ان يترشح في انتخاب مجلس التشريع ويكرر العملية مدة لا تقل عن اثنى عشر يوما حتى ينظف باطنه وبالطبع يتقي ظاهره متابعة لباطنه فيتسارع اليه الاهالي في الانتخاب المقبل نظرا لكونه طاهر السيرة والسريرة

٢) (مفرقعة) سريعة الطلق صالحة لان توفق بين افكار «المصابين» بداء سوء التفاهم كبعض افراد المجلس الكبير، توضع بينهم ساعة الخلافات ويكلف احدهم بطلقها فيزول سوء التفاهم بسرعة وتسود عليهم سكينة الاتفاق في الصراخ الاتي بالنتيجة المرغوبة

٣) عشرة منافيل من الوعود تسلم للتونسي المهضوم عند كل مناسبة ترد رمقه وتنعشه، ريثما نجد له الدواء الشافي

بريد القيروان

الجامع الاعظم

كل من في قلبه مثقال حبة من ايمان يغار على المعاهد الدينية غيرة تجعله في صفوف المدافعين عن كيانها بما لديه من عزيز وغال واي معهد في الشمال الافريقي اعظم من الجامع الاعظم بالقيروان الذي كان ياوي اليه طلاب العلم من مشارق الارض ومغاربها هذا المعهد بعد ان كان كعبة العلم في العصور الغابرة اصبح اليوم ماوى للسواحين من جميع اقطار الارض ؟ اقول ماوى للسواحين واست مبالغا في ذلك ما دام هذا الجامع تحت تصرفهم في كل الاوقات يدخلونه صباح مساء بدون مراعاة لحرمة اوقات الدروس والصلاة التي تقام في هذا المعهد واسس لاجلها لا لان يكون مسرحا تمثل عليه ادوار السخرية والاستهزاء بشعائر الدين التي كتبت فرنسا على نفسها المحافظة عليها وعدم مسها بسوء، لكن اذا كانت الحالة على ما نشاهد فعلى هذه المحافظة السلام، ايجمل بفرنسا ونوابها ان يغضوا الطرف لهذا الحد الذي اصبح من المحتمل ان يشاهد الانسان حلق الدروس بالجامع ووفود السواحين تدخل عليهم غير مبالية باحترام القاء الدروس فلا تسمع الا الغوغاء في جوانب الجامع بين السواحين والمطوفين وهوءلا يتلون عليهم تواريخ مبعثرة لا نصيب لها من الصحة قاصدين تغريرهم واستدرار ما في جيوبهم بما يلقونه في روءوسهم من ان الداخل بين الاسطوانات مغفورة ذنوبه ناسين ذلك للدين الذي يتبرا منهم تبرا الذئب من دم ابن يعقوب، فترى السواحين جاهدين انفسهم على الدخول بينها ليغفر لهم ما تقدم من ذنوبهم وما تاخر، فيرجع هوءلاء لمسقط روءوسهم مملوءى الوطاب بالسخريات بهذا الدين الذي يعتقد اهله في الحجارة الصماء فيكتبون عن ذلك المقالات الضافية ويتناقلون الاخبار بين علمائهم واعيانهم ناسين ذلك للدين الذي يئن من هذا الوفر الذي حمله له اهله واعانت عليه فرنسا.

فالى جناب المقيم العام ونائبه بالقيروان نشرح هاته الحالة عسى ان يقف هذا التيار الذي يمس بكرامة الدين الاسلامي عند حده ولنا عودة في الموضوع نكشف بها اللثام عما يجري بين عرصات هذا المعهد العظيم من الترهات المخلة بالمروءة والتي تعد وصمة في جبين الدين لا تمحى الا باستئصال شافتها لنكون في مامن على معاهدنا وشعائر ديننا

مراقبة القيروان
اعانة الضعفاء

لم نر من مراقبة القيروان اعمالا تشكر في تصرفاتها عند توزيع الاعانة على الضعفاء كانها قاصدة بما تاتيه من ضروب الاعتساف في هاته الجزئية ان تحدث مشاكل ربما يكون لها وقع سيء في نفوس من ساقتهم المقادير لان يكونوا تحت رحمة المراقبة المدنية بالقيروان

دعانا لتسطير هاته المقدمة ما نشاهده من الخلل في توزيع الاعانة وما يقوم به المكلفون من الاعمال المشينة، اما الخلل في التوزيع فانه امر يرجع لمن بيده الحل والعقد في هاته الادارة وصار الامر الناهي فيها والمتحكم حتى في حياة البشر بدون مراعاة ما تقتضيه الظروف الحرجة بما اكتسبه من الصلابة والشدة .. تضرب المراقبة الوعود للناس الى يوم التوزيع فيتلقونه بالبشرى ثم ما تلبث المراقبة ان تنقض غزلها وتبطل ذلك اليوم الذي اعتاد الناس فيه معاينة تلك المناظر المحزنة التي تفتت الاكباد ويراه اربابه يوما سعيدا عند ما يخرجون على مسافة ميل خارج المدينة صغارا وكبارا ذكورا واناثا ليرجعوا بيوتهم حاملين ما يسدون به الرمق مدة من حياتهم المملوءة بالمواعيد، يرجعون حاملين زيتا لا يرضى به اسقط حيوان ليكون زاده في

هاته الدنيا· يرجعون حاملين جانبا حقيرا من الحبوب المخلوطة بالتراب والحصباء فرحماك اللهم رحماك من هاته التصرفات الغير اللائقة مع الحيوان فضلا عن البشر هذا قليل من كثير· وفي القابل نعطي بسطة في الموضوع ليطلع الفكر العام وجناب المقيم عما في الزوايا من الخبايا·

شغور خطط التدريس

منذ سنوات عديدة شغرت خطط ثلاث من التدريس بالجامع الاعظم بالقيروان فمرت الاشهر تتلوها الاشهر ونحن ننتظر الاعلان على هاته الخطط ليشارك في مناظرتها من رشحوا انفسهم لان يكونوا من بين المتناظرين . ولكن لم يكن مرور السنوات وتواليها ــ والخطط شاغرة ــ لينسينا هاته الخطط ولم يكن شغورها لترتاح اليه اية نفس اخلصت لدينها ولغتها وعلمت النتائج الحنية التي تكون من تعمير حلقات دروس بأكفاء لها في مدينة كالقيروان تكاثرت طلبتها ونما عدد تلامذتها الذين لا يجدون في الدروس الحالية كفاية لثقافتهم ومرتعا خصبا لازدهار مداركهم وزلالا عذبا راويا لغلتهم . ولقد بلغنا ــ بمزيد الاسف والاندهاش ــ ان المجلس الشرعي بالقيروان استشير منذ امد بعيد من طرف من يرجع اليهم امر الجامع في هاته الخطط الشاغرة ــ فكان رايه ــ عفا الله عنه ــ ان لا لزوم لسد هذا الشغور وتعمير هاته الحلقات الحاوية على عروشها والتي كانت في القديم ازهى مراعي العلم وافضل منابته الخصبة . وان تعجب فاعجب لهذا الاستفتاء الذي لم يصادف محلا والذي لم يكن له نظير في سائر الكليات والمعاهد . فهل اتخذ من له النظر في هذا الشان هاذه الاستشارة سبيلا كلما شغرت خطة من خطط التدريس بالجامع الاعظم بالحاضرة حتى يتقدموا بها الى المجلس الشرعي بالقيروان ؟ وهل اذا شغرت خطة تدريس يستفتى فيها شيخ الجامع ؟ او ان قانون الاصلاح للجامع الاعظم ينص في صراحة تامة ان الشغور لا يمتد حبله اكثر من ثلاثة اشهر ؟ اللهم ان هذا هو الاهمال بعينه للغة والدين والكيد لهما بطريقة لا يرتضيها اي كائن من كان له ادنى احساس انساني . ان تعطيل هاته الخطط دال بوضوح وجلاء على امرين كلاهما حامل في مطاويه سبة وعارا للمعهد العقبي مبعث النور ومطلع العرفان ومفخرة العالم الاسلامي قديما ــ الاول ــ عدم وجود اكفاء من بين القيروانيين ليشغلوا هاته الخطط ــ الثاني ــ قلة التلامذة المزاولين للعلوم العربية بعاصمة الاغالبة . وهو تضليل باطل وافك مدحوض ــ فالقيروان ــ بعد العاصمة اكثر بلدان المملكة طلبة ومتطوعين والواقع اعظم نصير ــ وما لنا نذهب بعيد او عدد التلامذة المزاولين للدروس بالجامع الاعظم منهم يتوفون على الخمسين ــ وعدد متطوعيهم يقاربون هذا العدد ان لم اقل انه يفوقه افليس من العدالة ان الطلبة الفقراء منهم والذين لا يستطيعون النفقات الباهضة التي يفرضها على اوليائهم التغرب في طلب العلم ــ ان يكفو تلك المشاق وذاك العناء وهاتيك الخصاصة الملمة بطائفة منهم فيجدون في معهدهم العتيق جميع ما تتطلبه السنوات الاربع للشهادة الاهلية من دروس منظمة تامة المقدار المطلوب في بحر هاته السنوات ؟ افليس من المهين بسمعة القيروان وجامعها الاعظم ان تعطل دروس به كانت قديما اهلة بالطلبة ــ في عصر يطالب فيه الزيتونيون بتحسين الفروع بالافاق وتنظيمها تنظيما محكما على نحو ما تسير عليه فروع الكلية الزيتونيه بالعاصمة وبعد ما صرح شيخ الجامع في مناسبات عديدة بانه ساع سعيا حثيثا في جعل هاته الفروع في مستوى لا يقل عن فروع الحاضرة؟ فالى من له النظر نرفع هاته الظلامة لتزول عن معهدنا هاته الوصمة وتتوفر لابنائنا الضعفاء في مدينتهم الدروس الكافية لثقافتهم

جلاص

السبيخة

لقد اتينا فى العدد الماضي على بعض الادوار المخجلة التي مثلت وما سيمثل منها في المستقبل لاقدر الله على مسرح تلك الجهة القاصية من الحوادث الفضيعة التي يأتيها بعض من لاخلاق لهم فيستعينون عى قضاء مطامعهم الا شعبية بما اتوه من نفوذ مصطنع ــ هذا لقرابته بخليفة المكان وذلك لـ..........

ونحن يسوءنا هذا التصرف المشين والذي لا يرضاه حتى الخليفة نفسه

وانا لننتظر منه الموقف الحازم

كيف قبرت جمعية تحديد المهور بالقيروان

قد توقفت نخبة من رجال القيروان تدعو الى تحديد المهور واستئصال هذا الداء الذي صاحب هذه الامة المسكينة سنوات عديدة حتى ادى بها الى هوة الافلاس وانتشار الرذيلة ومطاردة الفضيلة ووادها بين الفواحش المضرة

قامت تلك الفئة تدعو لمعالجة ذاك الداء المزمن ولقد سررنا حينما راينا الجماعة تسير في طريق الاصلاح شوطا بعيدا ..... موفقة الخطا...... واذا بها .

اليوم قد ولت على اعقابها وكاني بها قد اعياها المسير وانطفأت جذوتها المشتعلة بعد ان خامرت الافكار زمنا ليس بالقصير ....

حيث ولى متزعموها والقابضون على اعنتها القهقري وضربوا صميمها ضربة نجلاء .

ولنا العزاء الجميل بان نرى البقية الباقية من الذين لم يخالفوا مبادئهم يحافظون على ما عاهدوا الله عليه ويعودون الى ميدان العمل قل انتظروا فاني معكم من المنتظرين

في الزاوية الخودية

يسوءنا ما اصبحت عليه الزاوية الخودية بالقيروان من اهمال للشعائر الدينية وتركها في ظلام دامس بالليل بقطع النور الكهربائي عنها وتعمير بيوتها ــ التي خصصت للطلبة المنقطعين لحفظ القرءان وتلقي الدروس العلمية ــ بطائفة ممن لا يمتون الى العلم او القرآن بسبب ــ وانه من المخجل ان تكون بالليل مسرحا تمثل فيه ما يستحي القلم من تسطيره ــ وانا نتقدم لشيخها الذي احسن صنعا بايجاد املاء قرآني بها ــ ان يتعهدها بما يجب عليه القيام به نحوها وان يطهرها من كل ما من شانه ان يحط بمقامها او يجعل لها دليلا صادقا على صحة الانتقادات التي وجهت اليه ــ ولنا عودة الى الموضوع ــ

***

تلك وذلك

فشو البغاء في بلادنا الاسلامية تلك هي المدنية الغربية

وصول شبابنا المثقف الى خدمة تعبيد الطرقات ذلك اقصى ما ابلغته اليه شهائده

انتهاك حرمة الشريعة المطهرة امام رجال الدين وعجزهم على انكارها تلك خدماتهم الجليلة التي يتقدمون بها الى الدين

غض الطرف عن الصحافة الاجنبية وقمع كل صحيفة عربية رات تصوير الحقائق تلك هي المساواة بعينها

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
الطاهر زروق
مطبعة النهضة ــ تونس

المهدية

قام رجل العمل والاخلاص السيد الجيلاني حمزة بالامانة المناطة بعهدته احسن قيام · اسس بالمهديه الاملاء القرآني على تقوى من الله ورضوان· سار به شوطا بعيدا احياء لكتاب لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه·

سعى بجهود جبارة في تسيير المشروع الى الامام في مدة وجيزة نقل المخبرون وزميلتنا «النهضة» الغراء خبر الاحتفال البهيج والمهرجان العظيم الذي اقيم بالمهديه بمناسبة ختم المملين لثلاثة احزاب من القرآن العظيم يعلم الله ما ادخل علينا هذا النبا السار من الاكبار والاعظام لاهل هاته المدينة المباركة لما هم قائمون به من الاعمال الجليلة ·وياحبذا لو راينا من موءسس الاملاءات بمدينتنا «القيروان» هذا الاعتناء بهذا المشروع المقدس لكن الشيخ محمد شوشة موءسس الاملاءات بهذا البلد له الحق في غض الطرف وعدم الالتفات لما اتتمن عليه حيث توفرت مصالحه الخاصة فشغلته ··· على المصالح العامة· فانا نستحث همته الشماء للنهوض بالاملاءات وتخصيص بعض اوقاته وتضحيتها في هذا السبيل ليرفع راس القيروان عاليا بين البلدان

وبهاته المناسبة لا يسعنا الا شكر اهل المهدية وموءسس الاملاءات القرآنية بها على ما قاموا به من جليل الاعمال في هذا المشروع الطاهر

ولا نترك هاته الفرصة تمر دون ان نثني الثناء العاطر على همة الاستاذ المصلح الشيخ عبد العزيز الباوندي على صنيعه نحو القرآن والدين· سائلين من الله له الاعانة والالهام لما فيه الخير والصلاح

نفزاوة

وردت لنا كتابة من احد فضلاء نفزاوة الاحرار وحيث ضاق نطاق هذا العدد راينا تلخيصها في الكلمات الاتية

لسوء الحالة الاقتصادية بتلك الناحية الجدبة ومن قلة الامطار واليد العاطلة قد عمت المجاعة تلكم الجهة الجنوبية وهي خالية من الملاجي الخيرية وماوى الاعانة وطلب صاحب الكتابة من الحكومة تخصيص قدر من الخمسين مليونا الممنوحة لتونس لتلك الجهة الفقيرة علها تسير في طريق الاصلاح ويرتفع شبح المجاعة المخيف عن تلك البقاع·

ونحن نشاطر راي الكاتب فيما ارتاه· وسنوفي الموضوع حقه في الاعداد القابلة